

8- كتاب المغازي من شرح صحيح البخاري

عبدالله السعد

اما بعد فنستأله عز وجل التوفيق والهداية والسداد والرشاد وان يجعلنا موفقين حيثما كنا وان يستعملنا في طاعته وان يدخلنا في مرضاته جل وعلا نحن ووالدينا واهالينا وذرياتنا وجميع المسلمين قال الله تعالى - 00:00:00

وان كنتم على سفر ولم تجدوا كتابا فرهان مقبوسة فان امن بعضكم بعضا فليؤيد الذي اؤتمن امامته وليتق الله ربه ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه اثم قلبه والله بما تعملون عليم - 00:00:26

تقديم الكلام على هذه الاية العظيمة وهي متعلقة بآية الدين التي قبلها. وتكلمة للاحكام التي جاءت في آية الدين يقول الله عز وجل وان كنتم على سفر ولم تجدوا كتابا فرهان مقبوسة. الله جل وعلا قيد ذلك بالسفر - 00:00:55

ليس لانه لا يجوز هذا الحكم الا في السفر ولكن والله اعلم لان في السفر احيانا لا يوجد الكاتب بخلاف الحطب فانه في الغالب يكون الكاتب موجود ولكن لو لم يوجد الكاتب حتى في الحضر فهنا رهان مقبوسة مثل ما في السفر - 00:01:28

وان كنتم على سفر ولم تجدوا كتابا. فماذا تفعل نعم رهان مقبوسة فرهان مقبوسة هذا الرهن من الذي يأتي به الذي عليه الحق الذي عليه الحق يأتي برهن يقبضه صاحب الحق - 00:01:56

يقبضه صاحب الحق لان الله عز وجل قال فرهان مقبوسة اذا لم يقبض الرهن صاحب الذي استدان قال خلاص انا ارهن هذا الشيء. طيب سلم هذا الرهن؟ قال لا انا بخليه عندي - 00:02:22

ما هناك فائدة نعم اذا اردنا ان نستوفي لو لم يسدد واردنا ان نستوفي الحق الذي عليه قد يمتنع نعم كما امتنع من السداد فلذا لابد رهان مقبوسة ولا شك ان الرهن هنا بحمد الله يثبت الحق - 00:02:42

ويجعل صاحب الحق مطمئن لرجوع حقه عليه واما اذا لم يكن هناك رهن فصاحب الحق قد يذهب حقه ولا يستخلص حقه ولا يأخذ حقه وكثير من الان الخصومات مستمرة هذه الخصومات لانه لم يكن هناك مدعى - 00:03:11

او واحد ما في واحد حتى توسر وتأخذ حقك نعم ما ما هناك رهن وبالتالي هذا يؤدي الى ضياع الحقوق ثم قال عز وجل فان امن بعضكم بعضا اذا كان بعضكم يأمن بعضا وبحمد الله لا يشك في صاحبه فليؤيد الذي اؤتمن امامته - 00:03:38

وليتق الله ربه تلاحظون ان الامر بتقوى الله عز وجل يعني في جميع القرآن في مواضع كثيرة من القرآن العظيم. وهذه الاحكام اذا لم يكن هناك تقوى والا لن نفذ هذه الاحكام الشرعية التي شرعها ربنا عز وجل - 00:04:09

والامر بالتقوى هذا للجميع. هذا للجميع وخاصة الذي اؤتمن فعليه ان يؤدي هذه الامانة. وليتق الله ربه ثم قال عز وجل ولا تكتموا الشهادة نهى عز وجل عن كتمان الشهادة - 00:04:35

لان في كتمانها ضياع للحقوق اذا كان الشخص يعلم ويشهد والثاني يشهد ان فلان قد استدان من فلان كذا وكذا من المبالغ هنا اذا شهدوا خلاص ثبتت الشهادة واقيمت الحجة على هذا الشخص الذي انكر. فما يستطيعون ان ينكرو ويخلص - 00:05:00

قال ومن يكتمها فانه اثم قلبه نعم فالله عز وجل خص القلب وهذا الذي جعل والله اعلم بعض اهل العلم يقول ان كتمان الشهادة كبيرة من كبائر الذنوب لانه من كتمها قلبه اثم. نعوذ بالله من ذلك - 00:05:31

يعني تخصيص القلب لانه هو الاساس قال والله بما تعملون عليم. جل وعلا لا يخفى عليه شيء. ولذا قال عز وجل لله ما في السماوات وما فجع ما في السماوات وما في الارض وما بينهما هو ملکه وفي قبضته وتحت قهره - 00:05:56

جل وعلا قال تعالى والسماوات مطويات بيمنه سبحانه وتعالى ثم قال وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه. يحاسبكم به الله فجميع

ما اه يعمله الانسان سواء ابداه او اخفاه - 00:06:23

فالله عز وجل لا يخفي عليه شيء ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله هذا الذي جعل ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه والصحابة يأتون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:47

وقالوا يا رسول الله لا نستطيع اذا كان الله عز وجل قد يحاسبنا حتى في الشيء الذي نخفيه لا نستطيع فالرسول صلى الله عليه وسلم ارشدهم الى ان يقولوا امنا بالله وملائكته - 00:07:05

اي وكتبه ورسله ولا نفوق بين احد من رسليه وقالوا ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا او اخطأنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به - 00:07:27

الى ما جاء في هذه الآيات الكريمة نعم فقالوا سمعنا واطعنا. غفرانك ربنا واليك المصير الرسول صلى الله عليه وسلم قال هل تريدون ان تكونوا مثل اليهود؟ سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا واطعنا - 00:07:51

فعندما قالوا سمعنا واطعنا انزل الله عز وجل الفرج سبحانه وتعالى. فقال تعالى امنوا وسولوا. نعم. قال عز وجل حاسبكم به الله اوفرروا لمن يشاء ويعدب من يشاء. والله على كل شيء قدير امن الرسول بما انزل - 00:08:19

من ربه والمؤمنون كل امن بالله امنوا بجميع ما انزل الله وقالوا سمعنا واطعنا كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسليه وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا. سألا الله عز وجل مغفرته - 00:08:45

واليك المصير. اليك الرجوع فعندما قالوا ذلك قال الله عز وجل لا يكلف الله نفسا الا وسعها. وهذه بشارة لكل مسلم لا يكلف الله نفسها الا وسعها. ورفع عن ربنا عز وجل - 00:09:15

ما تقدم في الآية السابقة ان وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله او تخفوه رفع ذلك ربنا عز وجل ونحمده سبحانه على ذلك لا يكلف الله نفسها الا وسعها رفع ذلك بقوله تعالى لا يكلف الله نفسها - 00:09:38

الا وسعها لان ما تقدم يعني فوق الطاقة لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا او اخطأنا وقد ثبت في صحيح مسلم ان الله عز وجل - 00:10:03

قد قبل ذلك سبحانه وتعالى وانه لا يؤاخذهم ان نسوا او اخطأوا ولذا في حالة النسيان او الخطأ يعني لا يكون الانسان قاصد لا يؤخذ الرجل الذي اضاع دابته ثم وجدها واقفة عند رأسه في ارض دوية خالية - 00:10:23

قال من شدة الفرح اللهم انت عبدي وانا ربك هل اخذ بذلك؟ لم يؤخذ. نعم ولذا لو ان الانسان حلف الا يفعل شيئا و فعله ناسيا لا يؤخذ ولو ان زاد ولو زاد الانسان في صلاته ركعة خامسة نسيانا لا يؤخذ. ولكن اذا علم عليه ان - 00:10:54

يسجد للسهو واذا اكل او شرب وهو صائم لا يؤخذ فان صيامه ماذا صحيح ويكون الله عز وجل قد اطعمه وسقاوه نعم يكون ربنا عز وجل قد اطعمه وسقاوه. وكذا اذا نام عن الصلاة المفروضة فانه ايضا لا - 00:11:22

واخا خد النعوت ولد في الحديث وقد جاء مرفوعا وموقوفا وهو الموفوع لا يخلو من كلام غفر القلم عن ثلاثة النائم حتى يستيقظ والنسيان مثل النوم. نعم ايضا في هذه الحالة لا يؤخذ. نعم - 00:11:47

لا يكلف الله نفسه الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا او اخطأنا وقد استجاب ربنا لذلك وفعل ذلك جل وعلا ربنا ولا تحمل علينا اصرا - 00:12:12

اي ثقلا وشدة كما حملته على الذين من قبلنا قد شدد على اليهود. فكان اذا صاب ثوب احدهم النجاسة لابد ماذا يقرضه؟ قفظ يقصه نحن بحمد الله تغسل او خلاص - 00:12:32

نعم من فضل الله والمرأة اذا حاضت عندهم لا يؤكلوها ولا يشاربوا. نعم. فكان هناك اغلال عليهم بسبب معصيتهم نعم ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما - 00:12:52

لا طاقة لنا به واعف عننا واغفر لنا. انظروا الى هذه العبارات الجميلة وهذه الكلمات الطيبة وينبغي للانسان ان يدعوا بهذا الدعاء الذي جاء في القرآن العظيم واعف عننا واغفر لنا وارحمنا - 00:13:17

نعم فسألوا العفو والمغفرة والرحمة انت مولانا من الذي يغفر سوالك يا ربنا فانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اعف عننا واغفر لنا وارحمنا يا كريم انت مولانا. انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين والفاجرين. يا رب - [00:13:39](#)

العرش العظيم وقد جاء في خواتيم البقرة ما لا مل ياتي في غيرها من الفضل وعندنا ما جاء في الصحيحين من حديث عبد الرحمن ابن يزيد النخعي عن علقة بن قيس النخعي عن أبي مسعود - [00:14:03](#)

البدوي الانصاري عقبة بن عمرو ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال من قرأ الآيتين الأخيرتين من سورة البقرة في ليلة كفتاه نسأل الله من فضله في ليلة كفتاه ولم تقييد هذه الكفاية بشيء - [00:14:28](#)

مطلاً! نعم قال عبد الرحمن بن يزيد ثم لقيت أبا مسعود في الطواف فسألته فحدثني بهذا الحديث. فسمع من نفس أبي مسعود فهاتين الآيتين جاء فيهما ما لم يأت في غيرهما. ولذا هما - [00:14:51](#)

من الوفد الذي يقضى في كل ليلة من حين تغاب الشمس آآ ممكناً أن تكره هاتين الآيتين. لأنهما من أوراد الليل وغير رواد المسا المساء من الان الليل اذا غابت الشمس - [00:15:15](#)

بعد ذلك او غاد النوم هذه ثلاثة اشياء مختلفة بعضها عن البعض الآخر ولذا اه في اذا هابت الشمس قواتيم البقرة وسورة الاخلاص من الورد وعند النوم اية الكرسي من الورد - [00:15:39](#)

نعم والمعوذات والاخلاص هل هما من الورد عند النوم او اذا اشتكتى الىقرب اذا اشتكتى؟ كما جاء في رواية اللعب اذا اشتكتى عليه الصلاة والسلام ترى هذه السور الثلاث كما ان اية الكرسي - [00:16:02](#)

متعلقة بذير كل صلاة تقضى هذا ايضاً من الوفد بهذه الآيات والسور نعم نعم من جملة الاوغاد نعم ولعلنا نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:16:25](#)